يجتنب الشخص الكلمة لكثرة ادمانه على تعود لسانه
ومخالطته بها وعدم الاعتناء بحفظ امر الله تعالى
وامر رسوله صلى الله عليه وسلم لاسيما المتفقه
والمتصوفه فان غيبتهم غالبا تكون في المساجد
والربط المبنيه لذكر الله تعالى وعبادته
فيرتكبون مخالفة امر الله وامر رسوله صلى الله
عليه وسلم في اشرف البقاع وقد صح من حديث
عايشه رضي الله عنها قالت قلت للنبي صلى الله عليه
وسلم حسبك من صفيه انها كذا وكذا تعني قصيرة
فقال عليه الصلاة والسلام لقد قلت كلمة لو مزجت
بماء البحر لمزجته رواه الترمذي وحسنه وصححه
ومعنى مزجته مخالطته تغير بها طعمه
وريحه لشدة شهادة قبحها قال العلماء رضي الله عنهم
وهذا الحديث من ابلغ الزواجر عن الغيبة اذا كان
هذا شان كلمة هي في المقول فيه كيف حال كلمة مقترفه
انا لله وانا اليه راجعون من كل مصيبة
بلغ العامل بها من البلا ما هذا مبلغه بكلمة وفي
حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس

يخمشون

يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء
يا جبريل فقال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون
في اعراضهم رواه ابو داود وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه
وماله رواه مسلم واعلم ان سامع الغيبة شريك
المغتاب ويجب على من سمع غيبة اخيه المسلم ان
يردها لانها من باب الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر فان فعل ذلك فقد فاز فوزا عظيما
ففي حديث ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من رد عن عرض اخيه رد الله عن
وجهه النار يوم القيامة رواه الترمذي وقال
حديث حسن وان لم يرد غيبة اخيه وراعا للغفلة
وكان من عادته عدم الاعتناء بالدين وترك الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر فهذا وامثاله قد وقعوا
في شر عظيم وترك الامر والنهي عن المنكر يوجب
غضب الله وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو سبب ارسال العذاب على الامم واهلاكهم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اهلك الذين

Copyright Hacettepe University